

مجمع الأمثال

2185 - أَصُولٌ مِّنْ جَمَلٍ .

معناه : أعصّ يقال : صال الجملُ وعَقَرَ الكلبُ قاله حمزة .

قلت : وقال غيره : صال إذا وثَبَ صَوْلًا وصَوْلَةً وصَدَّالًا والفَحْلَانِ يَتَصَاوِلَانِ أي يتواثبان وصال العَيْرُ إذا حمل على العانة فأما صال إذا عَصَّ فمما تفرد به حمزة وأما قولهم : جمل صَوُّول فقال أبو زيد : صَوُّل البعير بالهمز يَصَوُّل صَالَة إذا صار يَقْتُلُ الناسَ ويعْدُو عليهم فهو صَوُّول وفي الحديث : " أَنْ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ عِنْدَ الْجَمَلِ الصَّوُّولُ وَالْكَلبُ الْعَقُورُ " وقال : .

ولم يَخْشَوْا مُصَاةِلَةَ عِلَائِيهِمْ ... وَتَحَتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ .
ويروى " ولم يخشوا مصالته عليهم " وهما رواية حمزة .
قلت : والصحيح " ولم يخشوا مصالته عليهم " وهو مصدر صال كالمصالة مصدر قال والشعر
لنَضْلَةٍ وَأُولِهِ : .

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ ... بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُّشِيحٌ .
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ ... وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ .
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عِلَائِيهِمْ ... وَتَحَتَ الرَّغْوَةِ السَّلْبَنُ
الصَّرِيحُ .

أي صَوْلَهُ قال المبرد : يقول إذا رأيتَ الرَّغْوَةَ - وهو ما يرغو كالجلدة في أعلى اللبن - لم تدر ما تحتها فربما صادفتَ اللبن الصريح إذا كشفتها أي أنهم رأوني فازدروني لدمامتي فلما كَشَفُوا عني وجدوا غيرَ ما رأوا